

من أحداث اليوم الآخر (ترك الجهاد في سبيل الله) - الشيخ

الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:01](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده -

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:27](#)

اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله وقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد - [00:00:57](#)

صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله عرفنا ان من اشراط الساعة انفتاح الدنيا على الناس وانشغال الناس بالدنيا عن الآخرة - [00:01:35](#)

ومن صور ذلك حديث عظيم حدث به النبي صلى الله عليه وسلم بين فيه عليه الصلاة والسلام صورة من صور انشغال الناس بالدنيا عن الآخرة اخرة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - [00:02:12](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزرع. وتركتم الجهاد. سلط الله عليكم ذل ثم لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم اذا تبايعتم بالعينة - [00:02:41](#)

وهي حيلة من الحيل يتوصل الناس بها الى الربا واخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزرع انشغال الناس بالدنيا عن الآخرة وتركتم الجهاد وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا. لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم - [00:03:21](#)

ان ضيع الناس الجهاد في سبيل الله قد ضيعوا شيئا كثيرا من دين الاسلام يسلم الله جل جلاله على الناس المذلة في الحياة الدنيا عباد الله الامر بالجهاد في سبيل الله - [00:04:04](#)

وبيان فضائله في نصوص الوحي كثير كثير ولكني اذكر بعض ذلك امر الله سبحانه وتعالى بالجهاد في سبيله وقال عز وجل واجهدوا في الله حق جهاده امر بالجهاد حق الجهاد. كما امر بالتقوى حق التقوى - [00:04:35](#)

وذلك ان يبذل الانسان وسعه ويستفرغ طاقته. ويبذل جهده وما يجد يبذل كل ما يجد من لسان وبنان وسانن يجاهد في سبيل الله عز وجل بكل ما اتاه الله من نفس ومال - [00:05:14](#)

لتكون كلمة الله هي العليا هذا هو حق جهاده. هذا هو حق جهاده وحق الجهاد في سبيله. سبحانه وتعالى وبين جل جلاله ان الجهاد في سبيله سبحانه له غاية حتى لا يتلاعب الناس باسم القتال ويقولون قتالا في سبيل الله. ثم يجر - [00:05:44](#)

بذلك القتال مصالح لانفسهم. فان الجهاد في الاسلام ارفع واجل واعمى من ان يختم مصالح شخصية قال الله جل جلاله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين لله فغاية الجهاد تعبيد العباد لرب العباد. ونشر توحيد الله جل جلاله - [00:06:22](#)

في ارض الجهاد في سبيل الله علامة الصدق والايمان وترك الجهاد في سبيل الله والنكول عنه. علامة الكذب والخيانة والنفاق قال الله جل جلاله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا في سبيل - [00:06:58](#)

باموالهم وانفسهم. اولئك هم الصادقون اولئك هم الصادقون واما المنافقون وقال الله فيهم وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا

في سبيل الله او قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. يقولون - [00:07:34](#)

بافواههم ما ليس في قلوبهم. والله اعلم بما يكتمون المجاهدون في سبيل الله ينالون رحمة الله ومحبتة. قال الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. والله غفور - [00:08:09](#)

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين. اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم - [00:08:47](#)

عباد الله سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم اي العمل افضل وقال صلى الله عليه وسلم ايمان بالله وجهاد في سبيله. وقال صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله او روحا خير من الدنيا وما فيها - [00:09:16](#)

الجهاد في سبيل الله تجارة مع الرب جل جلاله. ومن عامل الله فلن يخيب ولن يخسر قال الله جل جلاله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من - [00:09:50](#)

اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون باموالكم وانفسكم في سبيل الله. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم. ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها - [00:10:10](#)

قصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين. ان الله اشترى من المؤمنين ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم يجاهدون في سبيل الله يجاهدون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون فيقتلون ويقتلون. وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن - [00:10:40](#)

ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم تظمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي - [00:11:19](#)

الا جهاد في سبيلي. وايمان بي وتصديق برسلي. فهو عليم يا باطل الذي تضمن هو الله بما تضمن؟ قال فهو علي ظالم ادخله الجنة او ان ارجعه الى منزله الذي خرج منه بما نال من اجر او غنيمة - [00:11:50](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام والذي نفس محمد بيده ما من مكلم يكلم في سبيل الله يعني ما من جرح يجرحه العبد في سبيل الله. لجا يوم القيامة تهياته يوم كل لونه لون الدم. وريحه ريح المسك - [00:12:25](#)

والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلافة ما قعدت خلافة سرية تغزو في سبيل ابداء ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني - [00:13:02](#)

والذي نفس محمد بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو في سبيل الله فاقتل. ثم اغزو في سبيل الله فاقتل لا احد من اهل الجنة يتمنى ان يرجع الى الدنيا ولو اعطي الدنيا وما فيها - [00:13:31](#)

قال عليه الصلاة والسلام ان الشهيد يود ان يرجع اليها فيقتل في سبيل الله عشر مرات. لما يرى من قام وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة عباد الله قال صلى الله عليه وسلم - [00:14:04](#)

ان في الجنة لمئة درجة. اعداها الله للمجاهدين في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل الا انبك برأس الامر كله وعموده وذروة سنامه - [00:14:39](#)

قلت بلى يا رسول الله. فقال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سناء هذه الجهاد في سبيل الله. فلا عجب ان يجعل الله جل جلاله للمجاهدين في سبيله ما سمعتم من الفضل والكرامة والاجر والثواب. اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:15:14](#)

الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاولين والآخرين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. وصفيه من خلقه وخليفه بلغوا الرسالة وادي الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاهد في الله حق جهاده - [00:16:43](#)

اتاه اليقين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:17:11](#)

انك حميد مجيد اما بعد عباد الله انه عقد عظيم الله جل جلاله وبين المؤمنين المؤمنين من عباده. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله - [00:17:31](#)

الجهاد في سبيل الله جل جلاله لابد ان يكون خالصا لوجه الله. فانه عقد بين العبد وبين ربه سبحانه سئل النبي صلى الله عليه وسلم
سأله اعرابي فقال يا رسول الله الرجل يقاتل - [00:18:07](#)
المغنم ويقاتل ليرى مكانه. ويقاتل الرجل يقاتل للمغنم. ويقاتل ليرى مكانه. ويقاتل حمية ويقاتلوا غضبا ويقاتل شجاعة فمن في
سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله - [00:18:31](#)
هي العليا وهو في سبيل الله عز وجل عباد الله اعظم شروط الجهاد في سبيل الله واجلها الاخلاص لله سبحانه وتعالى الذي هو شرط
في كل عمل لكن في الجهاد - [00:19:08](#)
تحصين الاخلاص اشق واصعب. لان للنفس في القتال حظا. فمن قاتل فلتكون كلمة الله هي العليا. فهو في سبيل الله سبحانه وتعالى
عباد الله هذا هو الجهاد في سبيل الله في دين الاسلام - [00:19:39](#)
غايته فتح القلوب لتدخل في دين الله جل جلاله افواجا. غايته السب عن دين الاسلام. وعن اهل الاسلام. وعن المستضعفين من امة
الاسلام هذا هو الجهاد في سبيل الله لا كما يصور اليوم لا كما يصور اليوم من الغرب واتباعهم - [00:20:12](#)
الدفاع عن النفس في شريعة الغرب قضية مشروعة لا تستنكر. واما ان دافع مسلم عن دينه وعقيدته ونفسه فانه ينبز باللقاب بل
بسيء اللقب واجد نفسي في غنى بعد هذا البيان الذي بينه الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:50](#)
اجد نفسي في غنى عن بيان ما يحصل من تجاوزات في الامة بسم الجهاد حتى صار الناس يقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل الاوثان.
كفعل الخوارج كما اخبر عنهم صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويتركون - [00:21:27](#)
كل ذلك باسم الاسلام وباسم اقامة دولة الاسلام وباسم بشريعة الجهاد في الاسلام وكذبوا والله. ما هم الا الخوارج. الذين نبأنا عنهم
محمد صلى الله عليه وسلم ما كان الجهاد يوما لعنة على المسلمين. ما كان الجهاد - [00:22:04](#)
رحمة بالمسلمين. بل بالخلق اجمعين. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وليس الجهاد في سبيل الله ايضا تستقر به مصابح شخصية.
ليقال فعل فلان وادى فلان وبذل فلان وقدم فلان. كل ذلك لا يقبله الله جل جلاله. من قاتل - [00:22:34](#)
لتكون كلمة الله هي العليا. فهو في سبيل الله. ثم علموا رحمكم الله ان الجهاد سادتي في سبيل الله شريعة فريضة كالصلاة والزكاة
والصيام والحج له كانوا وشروطه وضوابطه متى ادى الناس الجهاد على غير وجهه؟ فانه - [00:23:11](#)
باطل لا يقبله الله جل جلاله. ولا يرضى عن عباد الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم اولى ما يجب على امة
الاسلام اليوم ان تعد العدة - [00:23:41](#)
وان تهيب للجهاد في سبيل الله. واول ذلك ان تعد عدة الايمان والتقوى فان امة الاسلام امة لا تقاتل عدوها بعدد او عدة وانما تقاتل
عدوها بما تحمل في القلوب من اليقين بالله والايمان به والثقة - [00:24:11](#)
بوعده سبحانه وتعالى هذا هو الواجب عباد الله. اصلاح النفوس. اصلاح النفوس. كما قال صلى الله عليه وسلم والمجاهد من جاهد
نفسه في سبيل الله والمجاهد من جاهد نفسه وفي سبيل الله فلنجاهد انفسنا في سبيل الله عز وجل. حتى نصل من ذلك الى الجهاد
بالقيام - [00:24:41](#)
في سبيله سبحانه وتعالى. اذا رجعت الامة الى دينها وحققت الجهاد في سبيل ربها. كما اراد سبحانه وتعالى وشرع عندها يعيد الله
للامة المهابة. ويعزها ويعيد لها سالف مجدها وعزها - [00:25:15](#)
وينصرها سبحانه. والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا. ولجميع المسلمين
والمسلمات. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغناء. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك. وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر.
والسلام - [00:25:44](#)
من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم هيب امة الاسلام امر رشد يعز فيه اهل الطاعة ويتوب فيه اهل المعصية ويؤمر فيه
بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ويجاهد في سبيلك لاعلاء كلمتك. وتقال كلمة الحق لا يخشى قائلها فيك لو - [00:26:14](#)
يوم تلائم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحين. اللهم احقن دماء

المسلمين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في فلسطين. اللهم - 00:26:41

طهر المسجد الاقصى من دنس اليهود. اللهم طهر المسجد الاقصى من دنس اليهود. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في الشام. اللهم

انصر اخواننا المستضعفين في العراق. اللهم عليك باعداء الدين فانهم لا - 00:27:01

اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. اللهم عليك بالظالمين فانهم لا يعجزون اللهم اشد وطأتك عليهم. اللهم اجعلها عليهم سنيك سنين

يوسف. اللهم ارنا فيهم يوما تشفي فيه صدور قوم مؤمنين. يا قوي يا عزيز. اللهم اجعل بلدتنا امنة مطمئنة - 00:27:21

عامرة بالايمان سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق اللهم ولي امرنا ولاة امور المسلمين فيه مرضاتك واستغفر الله - 00:27:51